قراءة المستشرق هاينس هالم لمفهوم علم الإمام ووظيفته
دراسة نقدية

Orientalist Heinz Halm's reading of the Imam's knowledge concept and its function
A critical study

أحمد عويد هاشم عاصي اليساري
جامعة الكوفة / كلية الفقه
ahmedo.alysari@student.uokufa.edu.iq

أ.م.د. علاء شنون مطر العتابي
جامعة الكوفة / كلية الفقه
alaas.alataby@uokufa.edu.iq

Ahmed Owayyed Hashim Asy Al-Yasary
University of Kufa / Faculty of Jurisprudence

Asst. Prof. Dr. Ala'a Shinoon Matter Al-Attabi
University of Kufa / Faculty of Jurisprudence

تاريخ التقديم: ٢٩ / ٣ / ٢٠٢٦ تاريخ القبول: ٨ / ٤ / ٢٠٢٦ تاريخ النشر: ٣٠ / ٦ / ٢٠٢٦

ملخص

اهتم المستشرقون كثيراً بدراسة الدين الإسلامي، منطلقين من أهدافٍ وغاياتٍ متعددة غلب عليها الطابع الديني، فالتعرف على المُتبنيات الفكرية للمستشرقين، له أهمية كبرى في الوقوف على نظرياتهم الفكرية وأسسهم المعرفية التي تناولوا بها الدين الإسلامي، وما يُعابُ على المستشرقين عدم تثبتهم في دراسة مجال من المجالات، والتعامل بانتقائية في إدارة المصادر التي يعتمدونها في بيان وجهة نظرهم

ويقدم البحث بياناً لقراءة المستشرق هاينس هالم لمفهوم علم الإمام ووظيفته، والتركيز على أنَّ هاينس هالم بدا مضطرباً في قراءته، وإن وظيفة الإمام إنما هي مشابهة لوظيفة النبي (صلى الله عليه وآله) إلا أنه اقتصر على وظائف قليلة متغافلاً عن جملة من الوظائف المهمة.

الكلمات المفتاحية: هاينس هالم، قراءة نقدية، الإمام، علم الإمام، وظيفة الإمام.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i55.23678

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

Submission date: 29 / 03 / 2026 Acceptance date: 08 / 04 / 2026 Publication date: 30 / 03 / 2026

Abstract

Orientalists have shown great interest in studying Islam, driven by various aims and objectives, many of which were religious in nature. Understanding the intellectual frameworks of these Orientalists is crucial for grasping their theories and epistemological foundations for approaching Islam. A common criticism of Orientalists is their lack of rigor in their studies and their selective use of sources to support their viewpoints. This research presents an analysis of the Orientalist Heinz Halm's interpretation of the concept of the Imam's knowledge and function. It highlights that Halm's interpretation appears inconsistent, suggesting that while the Imam's function is similar to that of the Prophet (peace and blessings be upon him and his family), he focuses on only a few functions, neglecting several important ones.

Keywords: Heinz Halm, critical reading, Imam, Imam's knowledge, Imam's function.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i55.23678

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

مقدمة

الحمد الحمد لله رب العالين والصلاة والسلام على المبعوث رحمةً للعالمين أبي القاسم المصطفى محمد (صلى الله عليه وآله)، وعلى آله الهُداة الميامين، وسلم تسليماً كثيراً.

اهتم المستشرقون كثيراً بالحضارة الإسلامية، وبدراسة الدين الإسلامي، منطلقين من أهدافٍ وغاياتِ متعددة غلب عليها الطابع الديني في المشوار الأول لهذه الدراسات، وبالرغم من دخوله المتأخر في الدراسات الاستشراقية فقد جذب المذهب الشيعي انتباه المستشرقين، فتناولوه درساً وبحثاً وتنقيباً، وقد اهتموا كثيراً بعقائد الشيعة الامامية الاثني عشرية منهم، وأكثر ما جذب انتباههم عقيدة الإمامة لما تمثله من محور مركزي دار حوله الجدل الكلامي منذ القرون الأولى ومن ضمن المواضيع التي اهتموا بها علم الإمام ووظيفته، ولذا وجب علينا أن نقف على القراءات الاستشراقية بعينٍ ناقدة هدفها الوقوف على مواطن القوة والضعف.

وبرز في الوقت الحاضر من المدرسة الالمانية المستشرق هاينس هالم حيث صبَ هذا الباحث اهتمامه بدراسة الشيعة وعقائدهم وبدايات تكون هذه الفرقة وما أنتجته من فرقٍ، ويهتم هذا البحث في الوقوف على قراءة هاينس هالم لجانب مهم من جوانب الإمامة ألا وهو علم الإمام ووظيفته ويُعاب على هاينس هالم في دراسته عدم استناده على مصادر معتبرة وفي أغلب الأحيان يستند على وسائل الإعلام في تكوين وجهة نظره حول عقائد الشيعة الإمامية وتاريخهم. من هنا جاءت هذه الدراسة للوقوف على ما تبناه هاينس هالم من أفكار ومحاولة تحليلها ونقدها وبيان المصادر التي تأثر بها.

مشكلة البحث: تتمثل الإشكالية الرئيسة في الكشف عن مفهوم علم الإمام ووظيفته في قراءة هاينس هالم، وبيان جوانب القوة والضعف فيها، ومن المعطيات المتقدمة تولّدت فكرة البحث إذ يمكن صياغة إشكالية البحث على شكل أسئلة علمية، وتتفرع عن الإشكال الرئيس التساؤلات الآتية: ما هي نظرة المستشرق هاينس هالم لمفهوم علم

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i55.23678
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

الإمام؟ وهل تأثرت قراءته بقراءة غيره من المستشرقين؟ وما هي المصادر التي استند عليها وتأثر بها في بيان وجهة نظره؟

أسباب اختيار الموضوع:

١_ توضيح جوانب القوة والضعف في الدراسات الغربية عن التشيع.

٢_ يعد هاينس هالم من المستشرقين البارزين وقد حظيت دراساته باهتمام الكثير من الباحثين فهو قد أثر في طلبته وفي الأوساط العلمية.

٣_ على الرغم من أهمية الموضوع، إلا أن هناك قلة في الدراسات الأكاديمية التي تناولت مفهوم علم الإمام ووظيفته في قراءات المستشرقين مما يجعل البحث بعيداً عن التجريد النظري.

أهداف البحث: إنَّ الهدف من البحث ليس عرض تفصيلي لقراءة المستشرق هاينس هالم لعلم الإمام ووظيفته بقدر ما هو تحليل، وبيان ونقد تلك القراءة، ويمكن أن نلخص أهداف البحث بما يأتي:

أ_ تحليل نقدي لرؤية هاينس هالم لمفهوم علم الإمام في مؤلفاته.

ب_ الكشف عن المنهجية، والمرجعيات الفكرية التي تحكمت بقراءته.

ج_ تقديم رؤية متوازنة تجمع بين النقد البناء والاعتراف بالإيجابيات.

منهجية البحث: سيعتمد البحث على المنهج النقدي حيث إنَّ المعطيات التي وردت في إشكالية البحث تُحتم السير في منحى الدراسة النقدية لهذا الموضوع. وفي بعض الأحيان نحتاج إلى الدراسة الموضوعية، وتارة نحتاج إلى الدراسة التحليلية الوصفية وجميعها نوظفها في الدراسة النقدية، وفي بعض الأحيان نحتاج المنهج التحليلي والموضوعي. وقد اكتفى البحث بذكر رأي هاينس هالم من بين آراء المستشرقين الأخرين لكيلا نخرج من موضوع البحث. والاكتفاء بالرد عليه من المصادر الإسلامية لأن المستشرق نسب إليهم ما ليس فيهم.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i55.23678

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

هيكلية البحث وخطته التفصيلية: وقد ذكرت في هذا البحث المتواضع مطالب ثلاثة، وخاتمة مشفوعة بمقدمة آخذاً بنظر الاعتبار الآراء المشهورة في مذهب الإمامية في رد ونقد رؤية هاينس هالم، مع ذكر أهم النتائج، والمصادر التي تعد الأساس في مادته. سائلاً المولى القدير أن يتقبل هذا الجهد المتواضع، إنه سميع مجيب.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i55.23678

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

المطلب الأول: المستشرق هاينس هالم

هاينس هالم (Heinz Halm) مستشرق ألماني معاصر من مواليد ٢١/شباط/ ١٩٤٢م، ولد في مدينة اندرناخ الألمانية، مختص في شؤون الفرق الإسلامية ولا سيما الشيعية منها كالإسماعيلية والإثني عشرية. درس التاريخ والدراسات السامية وتخرج من جامعة بون وحاز على لقب الدكتوراه تحت إشراف (آنا ماري شميل)، عمل محاضراً لفترة وجيزة في جامعة السوربون. له عدة مؤلفات في الشؤون الإسلامية والشيعة وتاريخ العرب (ويكبيديا، ٢٠٢٤). أستاذ التاريخ الإسلامي في الوقت الحاضر في جامعة توبنغن الألمانية. اهتم في تحقيق ودراسة بعض عقائد الإسماعيلية (الميلاني، ٢٠١٤، ص٧)، ودخل هاينس هالم جامعة طوبنجن سنة ١٩٦٩م باحثا عن موضوع لإتمام تأهيله العلمي، وهو أطروحة ثانية يتطلبها نظام الجامعات الألماني، فعثر على مجموعة من المخطوطات العربية لمؤلفين إسماعيليين وهي ثمانية وثلاثين مخطوطة قام بدراستها (هاينس هالم ف.، ١٩٩٩م، ص٧)، ودرس في جامعة بون على يد أشهر المستشرقين الألمان مثل فيشر، وزاخارو، وفلايشر (خزعل و العلي، ٢٠٢٣م، ص٩٩).

ولقد تركزت اهتماماته البحثية حول تاريخ الشرق الأوسط الإسلامي، لا سيما مصر وشمال أفريقيا وسوريا والإسماعيلية والإمامية (الاثني عشرية) وغيرها من الفرق الشيعية، أصبح أستاذاً للدراسات الإسلامية في توبنغن، وفي عام ١٩٨٧ أصبح أستاذاً مشاركاً في جامعة السوربون في باريس لفترة وجيزة (المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية، ٢٠٢٥م). وقد حظيت الطائفة الشيعية بقصب السبق في دراساته عبر العديد من الكتب والدراسات التي تصدت إلى جوانب مختلفة من شؤون الطائفة (الخاقاني، ٢٠١٩م، ص٦٦).

وشغل عميد كلية العلوم الثقافية ١٩٩٤م كلية ستودينداء، وأصبح هالم من كبار أساتذة التاريخ الإسلامي والفرق الإسلامية في جامعة ابرهارد كارلس، وبرز في التاريخ

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i55.23678
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

الفاطمي بعد أطروحته (امبراطورية المهدي)، ونشر كثيراً من المقالات في الصحف، والمجلات، والجرائد اليومية (خزعل والعلي، ٢٠٢٣م، ص٩٩).

وجذبت فرق الشيعة انتباه هاينس هالم حتى تركّزت أبحاثه على تاريخ الشيعة، وتكوين معتقداتها، وتطوراتها التاريخية حتى قيام الثورة الإسلامية في إيران، وكذلك تاريخ المعتقدات الباطنية والعرفانية، لا سيما في المذهب الإسماعيلي. وهاينس هالم هو أحد المستشرقين الذين بحثوا بشكل خاص في القضايا السياسية المثارة في موضوع المهدوية (ويكي شيعة، ٢٠٢٥م)، ويقول عنه الدكتور عبد الجبار ناجي: والاستشراق الألماني المعاصر أنجب أيضاً مستشرقاً مشهوراً آخر تخصص في ميدان التشيع، وأضحت مؤلفاته مصدراً للمستشرقين، والمسلمين على حدٍّ سواء وهو هاينز هالم (ناجي، ٢٠١١م، ص١٦٥)، وبعد أن ترجمت هذه الأبحاث إلى الفارسية والعربية، وقد خضعت أعماله للنقد والمراجعة لاسيما دراسته الأشهر (التشيع) (رضوي، ٢٠٢٢م، ص١٤٧).

ولقد كان لمؤلفات هاينس هالم أهمية في الأوساط العلمية فقد " حظيت بعض مؤلفات هالم باهتمام الباحثين، وذلك بعد ترجمتها إلى الفارسية والعربية، و تم مراجعة وانتقاد بعض آرائه" (ويكي شيعة، ٢٠٢٥م). وقد نشر موقع المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية التابع للعتبة العباسية المقدسة مجموع مؤلفات هاينس هالم نورد بعضها، وهي كالتالي (المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية، ٢٠٢٥م):

١_ الشيعة: ترجمة محمود كبيبو، دار الوراق للنشر – لندن ٢٠١١.

٢_ إمبراطورية المهدي_ صعود الفاطميّين (٨٥٧- ٩٧٣) ترجمة محمود كبيبو، دار الوراق للنشر ٢٠١٣.

٣_الغنوصية في الإسلام، ترجمة رائد باشا، مراجعة سالمة صالح.

وهاينس هالم يعد ناشر مشارك في كل من الدوريات التالية: عالم المشرق، والإسلام (هاينس هالم غ، ٢٠١٠م، ص٤).

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i55.23678
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

المطلب الثاني: قراءة هاينس هالم لمفهوم علم الإمام

في سياق الدراسات الاستشراقية الجديدة التي تناولت الفكر الشيعي الإمامي الاثني عشري قدم المستشرق الألماني هاينس هالم قراءة مفهوم علم الإمام ليس بصورة عامة فإنَّه بحثه في جانبين علم الإمام لدى الفرق التي سماها بالغنوصية وعلم الإمام في عقيدة الإثني عشرية _وهو ما اختص به هذا المطلب_ فتكلم عنه بنوع من الاختصار حيث أشار للمفهوم إشارات عابرة بالرغم من أهميته في فهم موضوع الإمامة.

فمن الإشارات التي أشار إليها هاينس هالم هو طريقة تلقي الإمام (عليه السلام) للعلوم فقد اكتفى بالإشارة إليه بقوله: فبما أن الأئمة هم الخلفاء الشرعيون للنبي ويستمدون إلهامهم من الله فإنَّ أحكامهم وقراراتهم وتعليماتهم تشكل وحدة واحدة مع أحكام وقرارات وتعليمات النبي وهذا يعني أن الشيعة لهم سنة خاصة (هاينس هالم ش.، ٢٠١١م، ص٩٣)، فمنزلتهم (عليه السلام) تعتبر هي منزلة النبي (صلى الله عليه وآله)، فتكون أقوالهم، وأفعالهم لها نفس الخاصية التي للنبي محمد (صلى الله عليه وآله)؛ لأنهم خلفاءه، فهو يشير هنا إلى مفهوم مهم في علم الإمام حاصله أنَّ الإمام إنما يتلقى علومه من الله سبحانه وتعالى عن طريق الإلهام، ولذا تميزت (السنة) عند الشيعة بأنها لم تقتصر على أقوال، وأفعال النبي محمد (صلى الله عليه وآله) بل شملت أيضاً أقوال، وأفعال الأئمة (عليهم السلام) الذين يعتبرون خلفاءه. وفي قوله: لهم سنة خاصة؛ لعله يُريد الإشارة إلى سنة أخرى في قبال سنة النبي (صلى الله عليه وآله)، فإذا كان كذلك، فهذا الرأي لم يقل به أحدٌ من الإمامية لأن قولهم (عليهم السلام) هو قول الرسول (صلى الله عليه وآله)، وإلى ذلك أرشدت الكثير من الأحاديث، فمنها ما روي عن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): إنَّ سليمان ورث داوُد، وإنَّ محمداً ورث سليمان، وإنا ورثنا محمداً، وإنَّ عندنا علم التوراة والإنجيل والزبور، وتبيان ما في الألواح (الكليني، ١٤٢٩هـ، ص٥٥٨/١).

ويشير هاينس هالم إلى صفة تلقي الأئمة للعلوم إشارة عابرة وهي (الإلهام من الله تعالى) وهو بذلك يقترب من مفهوم الإمامية تجاه أئمتهم (عليهم السلام) لكنه في كتاب الغنوصية

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i55.23678
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

ذكر غير ذلك حيث اعتبر أن الإمام الباقر له وحيٌ سري من دون سائر الأئمة (عليه السلام) (هاينس هالم غ، ٢٠١٠م، ص٧٨)، ونسب ذلك إلى الإمامية الاثني عشرية، ومفهوم الوحي السري مصطلح غير مفهوم المقصد منه، وهو ما لم يقل به _بهذا المصطلح_ أحدٌ من الإمامية؛ بل إنهم يرون أنَّ تلقي الإمام للمعارف والأحكام يكون بثلاث طرائق، الطريقة الأولى: يتلقاها من طريق النبي (صلى الله عليه وآله)، والطريقة الثانية: من الإمام الذي يكون قبله، والطريقة الثالثة: من طريق الإلهام بالقوة القدسية التي أودعها الله سبحانه وتعالى فيه، فهو إن توجه إلى شيء وشاء أن يعلمه علمه على وجهه الحقيقي لا يخطأ ولا يشتبه، ولا يحتاج إلى البراهين العقلية (المظفر ع.، ١٤٣٢هـ، ص٥٦)، حيث أن علمه حضوري وليس حصولي.

ومن ذلك يظهر أنَّ علوم أئمة أهل البيت (عليهم السلام) لا تنحصر بما سمعوه من النبي (صلى الله عليه وآله) بواسطة أو بدونها، بل إنهم يتلقون العلوم من طريق الإلهام أو التحديث، كما حصل للخضر (عليه السلام) قال تعالى: ﴿فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا﴾، وذي القرنين (عليه السلام) قال تعالى: ﴿قُلْنَا يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا﴾، ومريم (عليها السلام) قال تعالى: ﴿فَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾، وأم موسى (عليها السلام) قال تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنْ أَرْضِعِيهِ﴾، وبمثل هذا العلم كانوا يعلمون بكل شيء، ولم يحتاجوا للتعلم والدراسة لدى الآخرين (اليزدي، ١٤٢٩هـ، ص٣٦٣/١)، وقد استند الشيخ محمد رضا المظفر (ت ١٣٨٣هـ) في بيان هذه القوة الإلهامية للإمام من خلال الاستدلال ببعض الحالات التي تخطر في ذهن الانسان من دون تفكر وترتيب مقدمات عن طريق الحدس الذي هو فرع من الإلهام، وهذه القوة تختلف قوةً، وضعفاً من شخص لآخر، ومن الممكن أن يصل الإنسان إلى أعلى درجات هذه القوة، فلذلك يرى الشيخ المظفر (ت ١٣٨٣هـ): أنَّ ما هو ممكن بذاته أن قوة الإمام التي تسمى القوة القدسية تبلغ الكمال في أعلى درجاته عنده، فيكون على استعداد لتلقي المعلومات في كل وقت وفي كل حالة

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i55.23678
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

(المظفر ع.، ١٤٣٢هـ، ص٥٧). وهذا ما أكد عليه علماء الإمامية في أكثر من مناسبة من أنَّ مصدر تلقي المعصوم العلوم، والمعارف هو من طريق الإلهام كالنبي من طريق الوحي، وتارةً أخرى من طريق التلقي من المعصوم الذي قبله، وأما ما يجيء من روايات، وأحاديث عن نفس النبي (صلى الله عليه وآله) لا يصيرهم ناقلين للحديث فقط، وإنما لأسباب فنقلهم لحديث النبي (صلى الله عليه وآله) إما لأجل نقل النص عنه و يتفق في نقلهم لجوامع كلمه، وإما لأجل إقامة الحجة على الغير، وإما لغير ذلك من الدواعي (المظفر أ.، ١٤٣٤هـ، ص٦٥/٣)، وفي رواية هارون بن حمزة عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: (سمعته يقول: ﴿بَلۡ هُوَ ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٞ فِي صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَۚ وَمَا يَجۡحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ قال: هم الأئمة (عليهم السلام) خاصة) (الكليني، ١٤٢٩هـ، ص٥٣٢/١)، ومعنى ذلك حصر الذين أوتوا العلم بهم (عليهم السلام).

فيتضح من جميع ما ذكر أن الإمام لابد أن يكون أعلم من رعيته، وعِلمُه حضوري، ولا يحتاج إلى معلمٍ أو مدربٍ أو مربي، بل يتلقى علومه عن طريق النبي (صلى الله عليه وآله)، أو الإمام الذي سبقه، أو من طريق الإلهام، وهذا الأمر ضروري بفطرة العقل لعدم جواز تقديم المفضول على الفاضل، ولأن تقديم غير العالم على العالم يكون نقصاً، وخلافاً للحكمة، وقد تغافل هاينس هالم عن هذه التفاصيل المهمة في بيان علم الإمام، ويبدو إنَّ هاينس هالم قد وقع في الاشتباه.

لكنَّ هاينس هالم لم يدعِ أنَّ هذه الصفة _أي علم الإمام_ هي من وضع الشيعة أنفسهم تجاه أئمتهم (عليهم السلام) حيث اكتفى بجملة ما قاله، ولم يعلق عليه، وهو ما اختلف به عن غيره من المستشرقين الذين ادعوا أنَّ مفهوم علم الإمام إنما هو من وضع الشيعة أنفسهم وليس في الأئمة (عليهم السلام) هذه الخصوصية من أمثال جولد تسيهر. (جولد تسيهر، ١٣٧٨هـ، ص٢٠٦،٢١١)، وأنَّ هاينس هالم متوافق في الجملة مع ما يراه المستشرق هنري كوربان في مسألة تلقي العلم عن طريق الإلهام. (هنري كوربان، ١٤١٤هـ، ص٢٥٢)، وهذا ما يمكن أن يفهم من كلامه.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i55.23678
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

ولم يُفصل هاينس هالم القول في علم الإمام، فالشيعة الإمامية يعتقدون أنَّ الإمام لابد أن يكون أعلم أهل زمانه، فلابد وأن يكون عالماً بما يحتاج إليه في الإمامة من العلوم الدينية والدنيوية؛ إذ لو جاز أن يكون جاهلاً بشيء منها مع حاجة إمامته إلى ذلك لكان مُخلًّا ببعض ما يجب عليه تعلمه، والإخلال بالواجب ينافي العصمة. (البحراني، ١٤٣٤هـ، ص٤٣١)، والمراد من العلم هنا هو العلم "الحضوري أو الإرادي والإشائي، هو: ما كان موهوباً من العلّام سبحانه، ومستفاضاً منه بطريق الإلهام، أو النقر في الأسماع، أو التعليم من الرسول، أو غير ذلك من الأسباب. وهذا العلم اختص به الإمام دون غيره من الأنام وتحديد العلم بالحضوري دون الحصولي الكسبي؛ لاشتراك الناس مع الإمام في هذا العلم، ولبيان تميزه عنهم. (المظفر، ١٤٣١هـ، ص٢٩).

حيث إنَّ العقل يدلل على أن الإمام بعد أن ثبت أنه إمام في سائر الدين، وهو الحاكم المطلق، فلابد أن يكون عالماً في جميع ذلك، فيجب أن يكون عالماً بالسياسة، وأن يكون عالماً بجميع الأحكام الشرعية "لأنه مُتَبعٌ فيها". (المحقق الحلي، ١٤٢١هـ، ص٣٠٥)، وكل ما من شأنه إدارة البلاد والعباد، وإلا لقبُح ذلك عند العقلاء، فتولية الأمر من لا يعلمه، أو يجهل أكثره، وإن كان قابلاً للتعلم فيما بعد قبيحٌ عقلاً. (الشريف المرتضى، ١٤٠٧هـ، ص٥٢٩)، فشرطية علمه بجميع ما تحتاج إليه الأمة في شؤون الدنيا والدين؛ لأن الغرض من الدين لا يحصل بدون ذلك. (شبر، ١٤٣٦هـ، ص١٧٤)،

ومن ذلك يتضح أنَّ الشيعة الإمامية يعتقدون أنَّ الإمام لابد أن يكون أعلم أهل زمانه في كل المسائل، وهذا الأمر قد تغافل عنه هاينس هالم لسبب أو لآخر، وقد اكتفى هاينس هالم بالإشارة إلى أهمية أقوال الأئمة (عليهم السلام) لأنهم الأعلم، وكونهم معصومين.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i55.23678
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

المطلب الثالث: قراءة هاينس هالم لوظيفة الإمام

اهتم المستشرق هاينس هالم ببيان وظيفة الإمام في الفكر الشيعي الاثني عشري، وقد سلط الضوء _على نحوٍ من الإجمال_ لبيان الوظائف التي يتعين على الإمام القيام بها فيقول هاينس هالم: بصفته الرئيس الوحيد للأمة كان، حسب النظرية، للإمام وحده الحق في ممارسة بعض الوظائف المعينة (أو في تكليف شخص ما لأدائها)، وينطبق هذا على جميع الوظائف التي كان النبي محمد يقوم بها بنفسه في المجتمع الإسلامي الأول في المدينة (هاينس هالم ش.، ٢٠١١م، ص٨٥)، وهذه الوظائف قد حددها هاينس هالم بجملة من الأمور:

١_ إمامة الجماعة والجمعة حيث يقول هاينس هالم: كان النبي يؤم المسلمين في صلاة الجماعة، ويلقي الخطبة الدينية (هاينس هالم ش.، ٢٠١١م، ص٨٥)، فيرى هاينس هالم أنَّ هذه الوظيفة هي من وظائف الإمام، وهو متفق هنا مع ما يراه الشيعة الإمامية فيما لو كان الإمام (عليه السلام) هو على رأس الأمة الإسلامية، أما إذا لم يكن على رأسها فليس وظيفته هذه، فلذا لم يتناولها علماء الإمامية على أنها من وظيفة الإمام. (المقداد السيوري ن.، ١٤٣٣هـ، ص٢٠٥) و (اللوساني، ١٤٢٥، ص٣٧٦/١)، وهذا الشرط الأخير لم يذكره هاينس هالم.

٢_من وظائف النبي (صلى الله عليه وآله) كان يقود المسلمين في الجهاد، أي في الحملات الحربية ضد أعداء الإسلام من المكيين المشركين (هاينس هالم ش.، ٢٠١١م، ص٨٥)، فيرى هاينس هالم أنَّ وظيفة الإمام (عليه السلام) هي قيادة الأمة في جهاد الأعداء، وهذه الوظيفة أيضاً تكون فيما لو كان الإمام مبسوط اليد وهو على هرم السلطة أما غير ذلك فلا تكون هذه من وظائفه. والذي يدلل على ذلك أنَّ علماء الإمامية لم يدرجوا هذه الوظيفة حينما تناولوا وظائف الإمام.

٣_ ومن وظائف النبي (صلى الله عليه وآله) يتوسط الخلافات، ويحكم فيها، ويفرض العقوبات، ويأمر بتنفيذها (هاينس هالم ش.، ٢٠١١م، ص٨٥)، أي يكون

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i55.23678
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

قاضياً للأمة، فالإمام وظيفته أن يكن قاضياً في الخصومات، وينتصف للمظلوم قال العلامة الحلي (ت٧٢٦هـ) في بيان ذلك بقوله: لأنا نعلم قطعاً أن الناس إذا كان لهم رئيس ينتصف للمظلوم من الظالم، ويرد الظالم عن ظلمه، وكانوا إلى الصلاح أقرب، ومن الفساد أبعد.... [و] اللطف واجب على الله (المقداد السيوري ن.، ١٤٣٣هـ، ص٢٠٥)، فوجود الإمام يأخذ لكل ذي حقٍ حقه، ويكون حكمه حكماً إلهياً قاطعاً.

٤_ ومن وظيفة النبي (صلى الله عليه وآله) كان يجمع الزكاة التي يتعين على أبناء الامة الإسلامية إيتائها لمساندة الفقراء والضعفاء (هاينس هالم ش.، ٢٠١١م، ص٨٥)، وهو هنا متوافق مع رؤية الإمامية، فإنهم يجمعون الزكاة ويعطونها للإمام لإنفاقها على الفقراء، والمساكين.

٥_ كان النبي (صلى الله عليه وآله) يتولى كقائد عام للجماعة مهام دينية، وسياسية في وقت واحد، فيرسل الرسل ويستقبلهم، ويعقد الاتفاقيات مع القوى الأجنبية (هاينس هالم ش.، ٢٠١١م، ص٨٥)، وهذا أيضاً فيما لو كان مبسوط اليد، وعلى رأس السلطة الحاكمة.

ونستنتج من ذلك أنَّ هاينس هالم توافق في هذه المسألة مع ما يراه الشيعة الإمامية، وقد بينها بياناً صحيحاً في المجمل، فالإمامية يتوافقون مع رؤيته في الجملة.

فهذه الوظائف إنما تكون للإمام الحاضر الظاهر و توقفت في غيبة الإمام لحين ظهوره (عليه السلام) فلذا يقول هاينس هالم: وعند غياب الخليفة الشرعي الوحيد للنبي محمد وهو الإمام الثاني عشر لم تصبح هذه الوظائف شاغرة بالمعنى الكامل للكلمة _ذلك أن الإمام يعيش في مكان ما على الأرض وهو لم يتنازل بأي حال عن صلاحياته_ لكنّ ممارستها توقفت لفترة زمنية غير معلومة حتى العودة المرتقبة للإمام (هاينس هالم ش.، ٢٠١١م، ص٨٥)، لكنَّ هاينس هالم يبدو إنه متوهماً، وذلك لأن الإمام المهدي المنتظر (عليه السلام) قد نصب له وكلاء في غيبته الكبرى حدد شروطهم فأمْرَهم على شيعته، وعليهم القيام بجملة من الوظائف التي هي من صلاحيات الإمام فخرج توقيع من الإمام

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i55.23678
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

المهدي (عليه السلام) يقول فيه: وأما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا فإنهم حجّتي عليكم وأنا حجة الله عليهم. (الشيخ الصدوق، ١٤١٢هـ، ص٤٤٠/٢)، ولعل هاينس هالم تأثر بجملة من المستشرقين _في الجملة_ في بيان رؤيته هذه من أمثال المستشرق رونلدسن (رونلدسن، ١٤١٠هـ، ص٢٠)، والمستشرق هنري كوربان حيث اعتبر أنَّ وظيفة الإمام مشابهة لوظيفة النبي (صلى الله عليه وآله). (هنري كوربان، ١٤١٤هـ، ص٦٥).

ولكنَّ هاينس هالم تغافل عن مجموعة من الوظائف للإمام حيث لم يسلط عليها الضوء أوردها علماء الإمامية بالتفصيل والتي منها:

أولاً: يكون الإمام حافظاً للأمة: يقول السيد حسن الحسيني اللواساني موضحاً هذه المسألة بقوله: حافظاً للأمة عن الارتداد بالشبهات، وصداً لهم بمواعظه وتذكيراته عن ارتكاب المحرمات، وتحريضاً لهم بأوامره ونواهيه على القيام بوظائف العبودية، وإتيان الواجبات. (اللوساني، ١٤٢٥، ص٣٧٦/١)، وهذه الوظيفة المهمة قد تغافل عنها هاينس هالم فلم يبدِ رأياً فيها.

ثانياً: درء وقوع الشر والمفاسد، وارتكاب المعاصي بين الخلق، فوجوده إنقاذ للأمة من ذلك. (المقداد السيوري أ.، ١٤٢٠هـ، ص١٨٥)، فهاينس هالم لم يذكر هذه الوظيفة. والتي هي أيضاً من وظائف النبي (صلى الله عليه وآله).

ثالثاً: يكون آمراً بالمعروف وناهياً عن المنكر قوي الشكيمة قاهر (المقداد السيوري أ.، ١٤٢٠هـ، ص١٨٦)، وكذلك لإقامة القسط والعدل والأمن العام الشامل في المجتمع الإسلامي (السبحاني ع.، (بدون)، ص٢٠٢)، وهذه أيضاً من وظائف النبي (صلى الله عليه وآله) لم يذكرها هاينس هالم، وهي من وظائف الإمام الرئيسة.

رابعاً: يأمن الناس من وقوع الفتن والانغماس فيها (المقداد السيوري أ.، ١٤٢٠هـ، ص١٨٦)، وإزالة الخوف الناجم بين أصحابه باعتباره محوراً للحق والباطل (السبحاني ر.، ١٤٢٥هـ، ص٥٠/١)، فهو كالنبي (صلى الله عليه وآله) يكون محوراً للحق ويمنع أي

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i55.23678
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

انحراف، أو اعوجاج في العقيدة الإسلامية (السبحاني ع.، (بدون)، ص٢٠٢). وهذه الوظيفة تجاهلها هاينس هالم أيضاً، وله وظائف أخرى من قبيل كونه مُبيناً للشرع (الشيخ الطوسي ت. أ.، ١٣٨٢هـ. ش، ص١٤٧/١)، ومنفذاً لأحكام الله تعالى (المقداد السيوري أ.، ١٤٢٠هـ، ص١٨٦)، وهذا العمل أيضاً من وظائف النبي (صلى الله عليه وآله)، ولابد أن تستمر هذه الوظيفة، والقائم بها هو الإمام المعصوم. (السبحاني ع.، (بدون)، ص٢٠١)، وغيرها من الوظائف التي حددتها المصادر المعتبرة، ويبدو إنَّ هاينس هالم قد تغافل عنها. ومن كل ما تقدم نلحظ أهمية الإمامة وخطورة وظيفة الإمام، ولعل هاينس هالم تغافل عن جملة من هذه الأمور فدأبه التعامل بانتقائية في هذه المسائل.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i55.23678
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

الخاتمة والنتائج

١. هاينس هالم من المستشرقين الذي تميز باختصاصه بالشيعة وخاصة الشيعة الإسماعيلية والإمامية الاثني عشرية، ومن آثاره امبراطورية المهدي، وكتاب الشيعة.

٢. ذكر هاينس هالم أنَّ العلم الذي يتلقاه الإمام إنما هو عن طريق الإلهام من الله سبحانه وتعالى. وقد اكتفى بهذه الإشارة فقط، لكنه في كتاب الغنوصية يُشير إلى أنَّ بعض الأئمة (عليهم السلام) لديهم وحي سري، فلذا يبدو مضطرباً في قراءته.

٣. يرى هاينس هالم أنَّ هذا الإلهام جعل لهم سنة يبدو أنها غير سنة النبي (صلى الله عليه وآله) أو هي في قبالها.

٤. ما يعاب على هاينس هالم عدم ذكره للمصادر التي يعتمد عليها في بيان وجهة نظره، ولعله يعتمد فقط على المعلق الشيعي، وعلى وسائل الإعلام.

٥. لم يدعِ هاينس هالم أنَّ علم الإمام إنما يتلقاه عن طريق الإلهام هو من وضع الشيعة كما فعل غيره من المستشرقين.

٦. إنَّ وظيفة الإمام هي نفس وظيفة النبي (صلى الله عليه وآله) هكذا قرأها هاينس هالم لكنه اقتصر على وظائف معينة ولم يذكر جملة مهمة من الوظائف.

٧. كانت قراءة هاينس هالم قراءة انتقائية لا موضوعية فيها.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i55.23678

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

١) البحراني: كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم (ت٦٨٩هـ). (١٤٣٤هـ). *قواعد المرام في علم الكلام* (ط١). كربلاء المقدسة: شعبة التحقيق في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة.

٢) جولد تسيهر. (١٣٧٨هـ). *العقيدة والشريعة في الإسلام* (ط٢). بغداد: دار الكتب الحديثة.

٣) الخاقاني: حسن جاسم محمد حسين. ((بدون) (بدون), ٢٠١٩م). الكوفة موطن التشيع والثورات إبان الحكم الأموي في الدراسات الاستشراقية (المستشرق الألماني هاينس هالم إنموذجاً). *مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية*.

٤) الخاوجة: نصير الدين الطوسي (ت٦٧٢هـ). (١٤٠٧هـ). *تجريد الاعتقاد* (ط١). طهران: مكتب الإعلام الإسلامي.

٥) رضوي: كمال كشيك نفيس. ((بدون) صيف, ٢٠٢٢م). تحليل لمنهج هاينس هالم في الدراسات الشيعية. *مجلة أبحاث الدراسات الشيعية* (٢٠).

٦) رونلدسن: دوايت. (١٤١٠هـ). *عقيدة الشيعة* (ط ٢). بيروت: مؤسسة المفيد للطباعة والنشر.

٧) سديد الدين: الشيخ محمود الرازي الحمصي (متوفى أوائل القرن السابع الهجري). (١٤١٤هـ). *المنقذ من التقليد* (ط١). قم المشرفة: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.

٨) سندس بندر خزعل، وكفاية طارش العلي. (بدون ٩, ٢٠٢٣م). النسب الفاطمي من خلال امبراطورية المهدي للمستشرق الألماني هاينس هالم. *مجلة الخليج العربي*(٥١).

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i55.23678

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

٩) شبر: السيد عبد الله (ت١٢٤٢هـ). (١٤٣٦هـ). *حق اليقين في معرفة أصول الدين* (ط١). بيروت: مكتبة الفجر.

١٠)الشريف المرتضى. (١٤٤١هـ). *الذخيرة في علم الكلام* (ط١). مشهد المقدسة: مؤسسة النشر التابعة للآستانة الرضوية المقدسة.

١١)الشريف المرتضى: علم الهدى علي بن الحسين (ت٤٣٦هـ). (١٤٠٧هـ). *الشافي في الإمامة* (ط١). طهران: مؤسسة الصادق للطباعة والنشر.

١٢)الشيخ الصدوق: أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت٣٨١هـ). (١٤١٢هـ). *كمال الدين وتمام النعمة* (ط١). بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.

١٣)الشيخ الطوسي: أبو جعفر محمد بن حسن بن علي بن حسن (ت٤٦٠هـ) . ((بدون سنة)). *تمهيد الأصول* (ط ١). قم المشرفة: مؤسسة انتشارات المحبين مطبعة معراج.

١٤)الشيخ الطوسي: أبو جعفر محمد بن حسن بن علي بن حسن (ت٤٦٠هـ). (١٣٨٢هـ. ش). *تلخيص الشافي* (ط١). قم المشرفة: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.

١٥)الشيخ الطوسي: أبو جعفر محمد بن حسن بن علي بن حسن (ت٤٦٠هـ). (١٤٣٩هـ). *الاقتصاد فيما يجب على العباد* (ط١). قم المشرفة: دليل ما مطبعة نكارش.

١٦)الشيخ جعفر السبحاني. ((بدون)). *العقيدة الإسلامية على ضوء مدرسة أهل البيت (عليهم السلام)* ((بدون ط)). (جعفر الهادي، المترجمون) (بدون مكان): (بدون دار).

١٧)الشيخ جعفر السبحاني. (١٤٢٥هـ). *رسائل ومقالات* (ط ٢). قم المشرفة: مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام).

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i55.23678

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

١٨)العلامة الحلي: جمال الدين أبو منصور حسن بن يوسف الحلي (ت٧٢٦هـ). (١٤٠٨). *كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد* (ط ١). بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.

١٩)العلامة الكليني: أبو جعفر محمد بن يعقوب الرازي (ت٣٢٩هـ). (١٤٢٩هـ). *أصول الكافي* (ط ٣). قم المشرفة: دار الحديث للطباعة والنشر.

٢٠)اللواساني: حسن الحسيني (ت١٣٣١هـ). (١٤٢٥). *نور الأفهام في علم الكلام* (ط١). قم المشرفة: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعةالمدرسين بقم المشرفة.

٢١)المحقق الحلي: نجم الدين أبي القاسم جعفر بن الحسن بن سعيد (ت٦٧٦هـ). (١٤٢١هـ). *المسلك في أصول الدين* (ط٢). مشهد المقدسة: مؤسسة الطبع التابعة للآستانة الرضوية المقدسة.

٢٢)المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية. (٣٠ ٨, ٢٠٢٥م). *هاينس هالم*. تم الاسترداد من موقع المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية التابع للعتبة العباسية المقدسة: https://www.iicss.iq/?id=14 &sid=2326

٢٣)المظفر: محمد الحسين (ت١٣٨١هـ). (١٤٣١هـ). *علم الإمام* (ط١). قم المشرفة: المكتبة الحيدرية.

٢٤)المظفر: محمد رضا (ت١٣٨٣هـ). (١٤٣٢هـ). *عقائد الإمامية* (ط١). قم المشرفة: مؤسسة رافد للمطبوعات.

٢٥)المظفر: محمد رضا (ت١٣٨٣هـ). (١٤٣٤هـ). *أصول الفقه* (ط٧). قم المشرفة: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم.

٢٦)المقداد السيوري: جمال الدين مقداد بن عبد الله الحلي (ت٨٢٦هـ). (١٤٢٠هـ). *الأنوار الجلالية في شرح الفصول النصيرية* (ط ٢). مشهد المقدسة: مجمع البحوث الإسلامية لإستانة الرضوية المقدسة.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i55.23678

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

٢٧)المقداد السيوري: جمال الدين مقداد بن عبد الله الحلي (ت٨٢٦هـ). (١٤٣٣هـ). *النافع يوم الحشر في شرح الباب الحادي عشر* (ط١). بغداد: مؤسسة الرافد للمطبوعات.

٢٨)الميلاني: فاضل الحسيني. ((بدون) صيف, ٢٠١٤). مراجعة ونقد لأثر صادر من مستشرق معاصر (الشيعة تأليف هاينس هالم). (السيد هاشم مرتضى الميلاني، المحرر) *مجلة دراسات استشراقية، الأولى*(السنة الأولى).

٢٩)ناجي: عبد الجبار. (٢٠١١م). *التشيع والاستشراق* (ط١). بغداد: مكتبة الجمل.

٣٠)هاينس هالم. (١٩٩٩م). *الفاطميون وتقاليدهم في التعليم* (ط١). (سيف الدين القصير، المترجمون) دمشق: دار المدى للثقافة والنشر.

٣١)هاينس هالم. (٢٠١٠م). *الغنوصية في الإسلام* (ط٢). (رائد الباش، المترجمون) بيروت: منشورات الجمل.

٣٢)هاينس هالم. (٢٠١١م). *الشيعة* (ط ١). (محمد كبيبو، المترجمون). بغداد: بيت الوراق للطباعة والنشر.

٣٣)هنري كوربان. (١٤١٤هـ). *الشيعة الاثنا عشرية* (ط ٢). (ذوقان قرقوط، المترجمون) القاهرة: مكتبة مدبولي.

٣٤)ويكيبديا. *هاينس هالم*. تاريخ الاسترداد ٣٠ ٨, ٢٠٢٥، من موقع ويكيبديا على ويب: https://de.wikipedia.org/wiki/Heinz_Halm

٣٥)ويكي شيعة. (٣١ ٨, ٢٠٢٥م). *هاينس هالم*. تم الاسترداد من ويكي شيعة: https://www.iicss.iq/?id=14&sid=2326

٣٦)اليزدي: محمد تقي مصباح. (١٤٢٩هـ). *دروس في العقيدة الإسلامية* (ط٨). بيروت: دار الرسول الأكرم (ص).

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i55.23678

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي